الاتجاهات نحو الحداثة العلمية كما يراها الطلبة المطبقين من قسمي التاريخ والجغرافية

د. صابرين حسن عليوي م.م.حيدر حميد كاظم الحسيني
جامعة بغداد وزارة النفط

Trends towards scientific modernity as seen by applied students from the history and geography departments

Sabreen Hassan Aliwi Haidar Hamid Kazem Al Husseini
University of Baghdad Ministry of Oil
Haideralhosay@gmail.com

Abstract

The research aims to know the trends towards scientific modernity as seen by applied students from the departments of history and geography, the researchers used the descriptive research approach, the research sample reached (100) students, the researchers used the research tool to measure the trend towards scientific modernity relying on the literature and previous studies and consulting expert experts, which is Of (40) paragraphs in the style of verbal positions in front of each position three alternatives are (modern trend, transitional direction, traditional direction), and the scale was verified by presenting it to specialized experts by (80%) and more, and its stability in the way of re-testing, and after the data is empty, The results showed that there are positive trends at a high level among the applied students from the history and geography sections towards scientific modernity. Raising and creating a positive trend towards scientific modernity, and also sometimes negative, Through the conclusions, the researchers recommended the necessity of holding cultural and scientific symposia inside the university dealing with the topic of scientific modernity and explaining its importance, dimensions and meanings, and to complement the current research, the researchers suggested conducting a similar study on other samples.

Key words: trends - applied students - departments of history and geography - scientific modernity.

مستخلص البحث باللغة العربية:

يستهدف البحث معرفة الاتجاهات نحو الحداثة العلمية كما يراها الطلبة المطبقين من قسمي التاريخ والجغرافية، استعمل الباحثان منهج البحث الوصفي، بلغت عينة البحث (100) طالباً وطالبة، استعمل الباحثان اداة البحث لمقياس الاتجاه نحو الحداثة العلمية معتمدين على الادبيات والدراسات السابقة واستشارة الخبراء المتخصصين والذي تكون من (40) فقرة بأسلوب المواقف اللفظية أمام كل موقف ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث، الاتجاه الانتقالي، الاتجاه التقليدي)، وتم التأكد من صدق المقياس بعرضه على الخبراء المتخصصين بنسبة (80%) فاكثر، وثباته بطريقة اعادة الاختبار، وبعد تفريغ البيانات، اظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية ذات مستوى عال لدى الطلبة المطبقين من اقسام التاريخ والجغرافية نحو الحداثة العلمية، واستنتج الباحثان إن لشبكات الاتصال وانتشار القنوات الفضائية وتكنولوجيا المعلومات واستعمال الانترنيت وأساليب التنشئة الاجتماعية والانفتاح الثقافي وزيادة فرص الاختلاط ومشاهدة وسائل الإعلام المتنوعة ولاسيما التلفاز لتقديم برامج تربوية دور في رفع وتكوين اتجاه ايجابي نحو الحداثة العلمية، وايضا سلبي بعض الاحيان.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات – الطلبة المطبقين– اقسام التاريخ والجغرافية –الحداثة العلمية.

مقدمة: ان الحداثة التربوية من المفاهيم المتشابكة، إذا أنه يتضمن تفاعل العديد من الخصائص العقلية والوجدانية لدى الطالب، لذلك فقد تعددت الآراء في بحث هذا المفهوم من حيث طبيعته وتطوره، والشخصية من هذا المنظور تعد نتاجاً لسنوات حياة الفرد وتجاربه وتقاليده وقيمه واتجاهاته، وإن الأنظمة التربوية ذات أثر فعال في تحقيق عملية الحداثة لدى الفرد، حيث يمكن بواسطة هذه الأنظمة إكساب الفرد أنماط سلوكية متجددة وتعويده على هذه الأنماط وتشربه بأفكار وقيم تؤدي إلى تكوين ما يسمى بالحداثة

وتكوين العقل الحديث، وذلك بغية تكوين شخصية قادرة على المشاركة الفعالة في عملية الحداثة من خلال الأعداد التربوي والنفسي والاجتماعي، وينظر إلى موضوع الحداثة التربوية كسلسلة متتابعة من البرامج والنشاطات التي من شأنها الإسهام في التخلص من خصائص المجتمع التقليدي وضمان تحويله إلى مجتمع حديث ، وتتحقق عملية الحداثة الشاملة من خلال تبني قيم واتجاهات وأنماط وأفكار جديدة وحديثة تتلاءم مع ظروف الواقع التي تؤدي إلى تشكل نظام جديد لتحديث المجتمع، إذا أن تقدم أي مجتمع في الميادين العلمية والمادية والاقتصادية يستوجب تقدماً من الناحية الفكرية والثقافية، وذلك من خلال تغيير قيمه الاجتماعية وأنماط التفكير التي لا تتلاءم مع الوضع الراهن للمجتمع وتعويضها بقيم اجتماعية وأنماط سلوكية مساعدة للنهوض بالمجتمع وتطوره، وللعوامل الثقافية دور مهم في تحديد الحداثة التربوية ى، ومن هذه المؤثرات الثقافية لا يكتسب الفرد مزايا تبعاً للاتجاهات السائدة في البيئة التي يعيش فيها حيث أن هذه المؤثرات تختلف من بيئة إلى أخرى وليست حكراً على بيئة معينة دون غيرها وأن اتجاهات الحداثة ليست محددة بالثقافة الغربية بل تصح على ثقافات عديدة غيرها، كما أن الحداثة التربوية تعد من الدوافع الاجتماعية المتهيئة للسلوك، وتنتظم هذه الاتجاهات في تكوينات أكبر هي القيم، بمعنى أن كل مجموعة من الاتجاهات تنتظم في نسق واحد يتفق والإطار العام للشخصية، ولما كانت الاتجاهات تتجمع في شكل تكتلات فإن القيم هي النواة التي تتجمع حولها هذه الاتجاهات لتوجه السلوك للبلوغ إلى الهدف، بالرغم من أن الاتجاهات تتجمع وتنتظم في نسق أو نظام واحد هو القيم إلا أنها تحتفظ بذاتها وفرديتها ولذلك فإن اتجاهات الأفراد تفوق في عددها القيم الموجودة عندهم، كما أن لوسائل الأعلام دور في تغيير ا الحداثة التربوية وذلك بتقديم الحقائق والمعلومات حول موضوع ما فقد تتغير اتجاهات الأفراد إيجابياً أو سلبياً، كما أن التغيير التكنولوجي يؤدي إلى تغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات مما يؤدي إلى عدم تمسك الأفراد باتجاهات الجماعة التي ينتمون إليها، ففي مجال علاقة الحداثة التربوية بالتحضر ووسائل الاتصال الجماهيري توصلت الباحثان إلى أن التحضر ووسائل الاتصال الجماهيري لها أثر في تحديث المجتمعات، ومن طريق ما سبق تكتسب الحداثة التربوية لدى الطلبة أهمية نتيجة لتأثرها في العديد من مظاهر الحياة المعاصرة وما يترتب على ذلك من تغيرات نفسية واجتماعية تنعكس أثارها على سلوك الطلبة واتجاهاتهم ، ونظراً إلى سرعة التعقيد التي يتصف بها العصر الحالي، وما يتعرض له المجتمع في الوقت الحالي إلى مجموعة من التغيرات المتسارعة في مختلف مناحي ومناشط الحياة والتي لم يستثن منها بالطبع المجال الاجتماعي وما يتضمنه هذا المجال من أنماط السلوك والتقاليد المتعارف عليها، إذ تعد التغيرات في المجال الاجتماعي محركات انتقال وتحويل المجتمع التقليدي وأساليبه إلى مجتمع حديث في كافة مجالاته، حيث لم تعد الحياة سهلة بسيطة بل تعقدت أمورها، وتشابكت خطوطها، وأصبح الفرد يتعامل في علاقاته بأسلوب مباشر أو غير مباشر مع أفراد يختلفون عنه في جوانب كثيرة، كما أن الأدوار التي يقوم بها الفرد تعددت وكل ذلك يفرض عليه أنماط سلوكياته ويمثل عبئاً نفسياً على كاهله ليرضي الأطراف التي يتعامل معهم جميعاً، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر ويتأقلم مع الجماعة ويتحدد سلوكه وفقاً للمعايير الاجتماعية ويتفاعل مع أفراد المجتمع ويتعلم المشاركة الاجتماعية، حيث تعد نظرة الفرد إلى نفسه وفكرته عنها , وتقبله إياها , النواة الرئيسية والأساسية التي تقوم عليها شخصيته وإنها الأساس في توافقه الشخصي والاجتماعي , وأن الطريقة التي يدرك بها الشخص الأحداث المحيطة به , أو التي تقع عليه هي التي تحدد الكيفية التي يتصرف أو يعمل بها.

مشكلة البحث: توصلت العديد من الدراسات إلى ارتباط الاتجاهات نحو الحداثة العلمية بعدد من المتغيرات وأبرزها المؤسسة الجامعية، فنقلا (عن دراسة الخزاعي 2010) حيث توصلت دراسة (الشيخ وصليبي، 1986) ودراسة (شبكة، 1988) إلى أن الجامعة تلعب دوراً مؤثراً في مجال التغيير التربوي، وما يقابل ذلك لدى الطلبة من التخبط بين قبول أو رفض كل ما تفرزه الحداثة من أثارها السلبية وما تمثله من أفكار التغيير والتطور وبين ما يتلاءم مع ما نشأ عليه من قيم، وان هذه الدراسات تبين ضعف إسهام الجامعة في تنمية الاتجاهات نحو الحداثة العلمية لدى طلبتها كما في دراسة (الشيخ وصليبي , 1986) التي أجريت في الجامعة الأردنية. (الخزاعي، 2010: 141)، وتأكد الباحثان من ذلك فعلا بأجراء استبانة استطلاعية على عينة من طلبة كليات التربية قوامها (40) طالب وطالبة ، وذلك بتوجيه سؤال عن الصعوبات والمعيقات التي تواجهكم نتيجة تأثيرات الحداثة في

الميادين التربوي العلمي، وكانت الإجابة في أغلبها تشير إلى أن هناك امور تولدها الحداثة العلمية على الصعيد العلمي الاجتماعي والثقافي والتربوي والمعرفي، ومن هنا جاءت الحاجة لدراسة هذا المفهوم من طريق الاجابة عن السؤال الاتي: ما الاتجاهات نحو الحداثة العلمية كما يراها الطلبة المطبقين من قسمي التاريخ والجغرافية ؟ .

هداف البحث: معرفة اتجاهات الطلبة المطبقين من اقسام التاريخ والجغرافية نحو الحداثة العلمية.

حدود البحث: طلبة المرحلة الرابعة في اقسام التاريخ والجغرافية في كليات التربية الجامعة المستنصرية للدراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2017 – 2018 م).

أهمية البحث :

1- تعمل الحداثة العلمية كموجهات للسلوك في مختلف جوانب الحياة.

2- الكشف عن الاتجاه نحو الحداثة العلمية لدى الطلبة يعد مؤشراً لبنائهم النفسي والاجتماعي، ومدى استعدادهم للتعامل مع متغيرات العصر .

3- يرفد هذا البحث المكتبات بدراسة جديدة توفر أداة لقياس الاتجاه نحو ا الحداثة العلمية.

4- إن الأنظمة التربوية ذات أثر فعال في تحقيق عملية الحداثة لدى الفرد، حيث يمكن بواسطة هذه الأنظمة إكساب الفرد أنماط سلوكية متجددة وتعويده على هذه الأنماط وتشربه بأفكار وقيم تؤدي إلى تكوين ما يسمى بالحداثة أو تكوين العقل الحديث.

5- ينظر إلى موضوع الحداثة العلمية كسلسلة متتابعة من البرامج والنشاطات التي من شأنها الإسهام في التخلص من خصائص المجتمع التقليدي وضمان تحويله إلى مجتمع حديث وتتحقق عملية الحداثة الشاملة من خلال تبني قيم واتجاهات وأنماط وأفكار جديدة وحديثة تتلاءم مع ظروف الواقع التي تؤدي إلى تشكل نظام جديد لتحديث المجتمع.

6- أن لوسائل الأعلام دور في تغيير ا الحداثة التربوية وذلك بتقديم الحقائق والمعلومات حول موضوع ما فقد تتغير اتجاهات الأفراد إيجابياً أو سلبياً، كما أن التغيير التكنولوجي يؤدي إلى تغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات مما يؤدي إلى عدم تمسك الأفراد باتجاهات الجماعة التي ينتمون إليها.

7- نظراً إلى سرعة التعقيد التي يتصف بها العصر الحالي، وما يتعرض له المجتمع في الوقت الحالي إلى مجموعة من التغيرات المتسارعة في مختلف مناحي ومناشط الحياة والتي لم يستثن منها بالطبع المجال الاجتماعي وما يتضمنه هذا المجال من أنماط السلوك والتقاليد المتعارف عليها، إذ تعد التغيرات في المجال الاجتماعي محركات انتقال وتحويل المجتمع التقليدي وأساليبه إلى مجتمع حديث في كافة مجالاته.

8- تعد نظرة الفرد إلى نفسه وفكرته عنها , وتقبله إياها , النواة الرئيسية والأساسية التي تقوم عليها شخصيته وإنها الأساس في توافقه الشخصي والاجتماعي وأن الطريقة التي يدرك بها الشخص الأحداث المحيطة به , أو التي تقع عليه هي التي تحدد الكيفية التي يتصرف أو يعمل بها.

9- الاتجاه مدخل ضروري إلى فهم عدد من الموضوعات، كالرأي العام ومفهوم القيم والشخصية والحداثة وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقتهم ببعضهم وبنظم المجتمع وأعرافه وتقاليده ومثله العليا.

10- المستعرض لآراء علماء النفس والاجتماع في الاتجاهات، يخلص إلى أنهم تناولوا مفهوم الاتجاه من وجهات نظر متباينة تعكس النظرية النفسية التي يتبناه صاحبها، وإنه من غير السهل جمع الآراء المتعددة في تعريف واحد يعد الأكثر سهولة إلا أنها تكاد تجمع بأن الاتجاه عامل أو متغير من قبل المتغيرات الوسيطة التي تقع بين المثير والاستجابة، وما تدل عليها من نماذج واستجابات الفرد المتعددة التي تتميز بنوع الاتفاق والاتساق نحو مثير معين.

11- إن سمات الشخصية تلعب دوراً مهماً في تكوين اتجاهات الفرد وتنميتها فالإنسان يميل إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق مع سمات شخصيته ويرفض الاتجاهات التي تتعارض مع هذه السمات.

12- نتيجة إلى التغيرات والتطورات التي طرأت على مجتمعنا العراقي المتمثلة بالانفتاح وتنوع وسائل الإعلام الحديثة والمتمثلة بشبكة المعلومات الدولية ووفرة مقاهي الانترنيت والقنوات الفضائية وتعدد المجلات العلمية والثقافية، تعرض المجتمع وبالأخص شريحة طلبة الجامعة لضغط هائل نتيجة الثقافات المتعارضة والأفكار المتقاطعة الواردة إلينا والتي قد تتناقض وتتعارض مع ثقافتنا وقيمنا.

ادبيات البحث:

مفهوم الاتجاهات: حظي هذا المفهوم باهتمام كثير من العلوم الإنسانية، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والإدارة والصناعة، وذلك لأن الاتجاهات تعد محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي ، وتحفز الفرد على عمل الأشياء والتعامل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منتظم حيث يؤكد الأدب النفسي والتربوي على أهمية الاتجاهات في حياة الأفراد والجماعات، لأن لها دوراً مميزاً وكبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وبنفس الوقت تزداد أهميتها لكونها تساعد على التنبؤ بسلوك الفرد في تلك المواقف، والاتجاهات لها وظيفة هامة في أنها تعمل كمجموعة من المعاني العامة ذلك أن الاتجاه عبارة عن معنى يربطه الفرد بموضوع أو فكرة ويؤثر هذا المعنى بدوره في قبول الفرد لهذا الموضوع أو لهذه الفكرة أو رفضه لها، فالاتجاهات كموجهات عامة لسلوك الأفراد، تعمل على تنظيم العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، وإن التعبير عن الاتجاهات يمدنا بمفاتيح عن الشخصية لذلك حاول علماء النفس والاجتماع على فهم كيفية تكوين وتغيير وتعديل الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم للاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً، وخاصة أن الدراسات والأبحاث أشارت إلى أن أساليب التغيير والتعديل للاتجاهات تعتبر من التطبيقات الهامة في مجالات الحياة عامة، والاتجاهات تحفز الفرد على عمل الأشياء والتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد وتوجهه للتعامل معها بشكل منظم (محمود، 1989: 163).

مكونات الاتجاهات:

المكون المعرفي (الإدراكي): وهو المعلومات والمعارف التي تنطوي عليها وجهة نظر الشخص صاحب الاتجاه نحو الشيء أو الحادثة أو الفكرة ذات العلاقة بموقفه، وكلما زادت المعلومات والحقائق حول موضوع الاتجاه وكانت دقيقة وصحيحة كان الاتجاه مبنياً على أسس سليمة.

المكون الوجداني (العاطفي):هذا المكون يتصل بمشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، فإذا أحب موضوعاً اتجه إليه وإذا نفر من موضوع اتجه عنه .

المكون السلوكي (النزوعي): وهو الاستعداد أو الاستجابة بطريقة معينة إزاء هدف الاتجاه، وهو يمثل أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء أكانت ايجابية أو سلبية، ويتضمن نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير، وهو يعبر عن الفعل الحقيقي (عبد الهادي، 2010: 184).

خطوات تكوين الاتجاهات:

التكامل: من الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر البيئة مع خبرات أخرى حتى تتحول هذه الخبرات إلى كل متكامل يمكنه أن يكون اتجاه الفرد فيما يخص هذا العنصر.

التكرار: ينبغي أن تتصف خبرات الاتجاهات بالتكرار إذا يجب أن تتكرر الخبرة فمثلاً يجد الفرد صعوبة في فهم مادة تعليمية وتتكرر هذه الخبرة في مادة أخرى، فنجد الفرد يكون اتجاهه عن مادة علمية وقد يرفع الاتجاه هذا الفرد إلى نزوع معين كأن يدعو بقية زملائه إلى عدم استقبال المادة واللجوء إلى مادة أخرى.

حدة الخبرة: ينبغي أن تكون الخبرات حادة أو ذات ســـمة انفعالية في مواقف المعاناة عندما يحتك الفرد بعناصـــر بيئته احتكاكاً انفعالياً في درجه معينة.

التمايز: تتمايز خبرات الاتجاه نحو موضوع معين في خبرات الموضوعات الأخرى.

الانتقال: تنقل الخبرة عن طريق الشـــعور أو التخيل أو التقليد، وتعد من العوامل الهامة في تكوين الاتجاه النفســـي(عبد الرحيم، 1981: 107).

وظائف الاتجاهات:

1- الوظيفة النفعية (التكيفية): إن الاتجاهات تساعد الفرد في تحقيق عدد كبير من أهدافه التي يرسمها لنفسه مما يؤدي إلى زيادة تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها وخصوصاً إذا كانت هذه الاتجاهات منسجمة مع اتجاهات الجماعة التي يعيش فيها ومتآلفة مع معاييرها.

2. الوظيفة التنظيمية: تنتظم الاتجاهات في نسق نفسي يساعد الفرد في اتساق صور سلوكه المختلفة وثبات استجاباته نسبياً في المواقف العديدة، وهي تساعد الفرد على الابتعاد عن الارتجالية من خلال تنظيم خبراته ومعلوماته في فهم العالم المحيط به .

3. الوظيفة الدفاعية: وتتبع هذه الاتجاهات من المجالات التي ترتبط ارتباطاً مباشـــراً بحاجات الفرد ودوافعه أكثر مما ترتبط بخصائص الموضوع الذي يكون الفرد اتجاهاته نحوه، مما يدفع الفرد أحياناً إلى تطوير اتجاهات تبريرية يقوم بها بتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في موقف معين حتى يحتفظ بتقديره لذاته واحترامه لنفســه، والذي ســمي في علم النفس بالحيل اللاشـعورية أو الآليات الدفاعية

4. الوظيفة التعبيرية (تحقيق الذات): إن حصـــول الفرد على المعرفة والأطر المرجعية المناســـبة لفهم هذه المعرفة من حوله وتفسيرها لها دور بارز في تكوين الاتجاهات عند الناس، ولاشك في أن توفر الاتجاهات المناسبة يفسح المجال أمام الفرد أن يعبر عن ذاته بطريقته الخاصـــة، وســيتجنب للحوادث من حوله بطريقه نشـــطة وفعالة متميزة عن غيره ممن حوله (أبو جادو، 2000: 217).

الحداثة: لقد أفرزت الحضارة من خلال معطياتها الكثير من التحولات في المفاهيم، والحداثة أحد تلك المصطلحات الذي يتمتع بجذر تاريخي متحوّل. فله معان كثيرة ويشتبك مع مفاهيم مجاورة له من قبيل التجديد والتحديث والطبيعة وغيرها من المصطلحات، غير أن التجديد له، أرضية خصبة تطرح فيها قضايا الحداثة " إلاَّ أن الحداثة أكثر من التجديد، وإن كان التجديد مظهراً من مظاهر الحداثة، لأن التجديد إنتاج المختلف المتغير الذي لا يخضع للمعايير السابقة، بل يسهم في توليد معايير جديدة، فالجديد نجده في عصور مختلفة، لكنه لا يشير إلى الحداثة دائماً ولا يكون الجديد حديثاً بالمعنى الذي استقر للحداثة إلاَّ إذا كان يطرح القضايا الأساسية، للحداثة ".ويتطور مفهوم هذا المصطلح بتطور الحداثة، فما كان حديثاً في السنة الماضية لا يكون حديثاً في هذه السنة، وما دام العصر الذي نعيشه الآن هو عصر المصطلحات، لذا وجب علينا تحديد وبلورة مفهوم الحداثة، ولقد مرَّ هذا المصطلح بمراحل من التغيّر السريع، ربما أسرع من الرومانسية أو الكلاسيكية الحديثة. من الناحية التاريخية نستخدم هذا المصطلح لتحديد فترة انتهت ونستعمله كذلك لإيجاد نشاط الإنسان في ظروف معينة وما يتمخض عنه من وجهات نظر إنه " ذلك النمط من الوعي الإنسان المعاصر في أهمية اللحاق بحركة الزمن، هذا الوعي الذي غالباً ما ينتهي باليأس تزايد سرعة هذه الحركة " ورغم ذلك تبقى الحداثة ذات تأثير بمشاعرنا التي تجعلنا نتصور أننا نعيش في زمن حديث إنَّ الحداثة ليست أكبر من كونها محض حادثة جمالية طارئة جاءت نتيجة لأسباب يمكن تمييزها بوضوح، إنها مشكلة حضارية وجمالية في آن واح، و وقد استعملت كلمة (الحداثة) من حين إلى آخر مرادفاً للرومانسية، وكذلك استعملت في وصف الأجواء العامة للأدب الأوربي في القرن العشرين، واستعملت من جانب آخر في وصف حركة جارفة معينة غطت الحضارة الأوربية. وتؤكد (كرتزودشتاين) إنَّ هذه الكلمة هي خير ما يصف تكون القرن العشرين وجوّه العام، أما النقاد الماركسيون من مثل (لوكاكس) فيعدونها نوعاً من البرجوازية الجمالية المتأخرة النابعة من الواقعية، وقد استخدم هذا المصطلح ليغطي مجموعة من الحركات التي

جاءت لتحطيم الواقعية أو الرومانسية وكان ديدنها التجريد، حركات مثل الانطباعية والتعبيرية والتكعيبية والمستقبلية والرمزية والدادائية والسوريالية، مع ذلك ليس هناك ما يوحد هذه الحركات، بل أن بعضها جاءت ثورة كاسحة على بعضها الآخر.، يقول (جان بودريار) ليست الحداثة مفهوماً سوسيولوجياً أو سياسياً أو تاريخياً، وإنما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض صيغة التقليد، أي إنها تعارض جميع الثقافات الأخرى السابقة أو التقليدية... ويؤكد (بودلير) إنَّ الحداثة هي العابر والهادي والعرفي إنها نصف الفن الذي يكون نصفه الآخر هو الأبدي والثابت، وللحداثة وجهات: سلبي: وهو ما عكسه عالم المدنية الكبيرة بما فيه من غياب الخضرة والذي يتجلى في التقدم القائم على التقنية المعتمدة على النجار والكهرباء، ووجه فاتن، وهو عنصر الإثارة، إنَّ الحداثة ممارسة أرادت أن تناقض الأساس التي قامت عليها الثقافة الغربية في الماضي والتي كانت قائمة على العقل. لقد ابتدأت الحداثة في أوربا منذ اللحظة التي تفككت فيها الثقافة الدينية وظهرت الثقافة اللادينية.

ويرى الباحثان إنَّ المبدأ الأســـاس للحداثة هو الحرية، لذلك طفت الذاتية في اتجاهات الأدب والفن الحديث وقطع الفنان صـلاته بجميع العقائد، لقد تطرفت الذاتية نزعتها الانفصـالية حتى أصـبحت مبدأ وحيد الاتجاه تناهض الطبيعة والتراث والدين، لقد كانت الحرية السبب في تضخيم الذاتية حتى وصلت حدود التجرد عن الإنسانية والشيء في الإنتاج الذي أصبح شيئاً منفصلاً عن قيمته، ومع ذلك هناك من يدافع عن الحداثة وتعتبرها عقلانية.

وتلخص طروحات الحداثة حسب ما استقرئ الباحثان بالأدبيات الحديثة بما يأتي:

- بدأت الحداثة مع التحولات الهامة التي شـــهدها المجتمع في القرن العشـــرين مع ظهور الإمبريالية واندلاع الحربين العالميتين وقيام الثورة الروسية.
- لقد تغيرت علاقة الإنسان مع نفسه على نحو أقل مما حصل لعلاقته مع العالم الخارجي
- تراكم التناقضـــات، ولكن في جو من الإبهام والغموض، فتناقضـــات حداثتنا الحالية تعمق من حدة تناقضـــات ما قبل الحداثة (القرن 19) دون أضاءتها.
- هيمنة التقنية على الطبيعة.
- انهيار الثقافات التقليدية، خلط شامل بين التعليم والتربية والثقافة (Huntington،32 :1968).

الحداثة وتطور الصـورة في العصـر الحديث: جاء الفن الحديث كنتيجة حتمية للتحولات التي شـهدها العالم، فمنهم من يؤرخ بداية الفن الحديث مع بداية الانطباعية ومنهم من يعد بدايته مع بداية القرن العشـرين ومنهم من يقول إنه يبدأ في السـنوات العشـرة التي سبقت الحرب العالمية الأولى، ولكن في الحقيقة أن جذور هذا الفن تبقى وثيقة الارتباط بما شـهده العالم العربي بعد الثورة الفرنسية من تبدل في المفاهيم العامة انعكسـت آثارها على تطور الحركة الفنية في القرن التاسـع عشـر، وذلك يعني أن اسـتمراراً في التطور بقي قائماً على، وأنه من العبث أن نبحث عن نقطة محددة تشـكل بداية للحركة الفنية الحديثة، وشـهد الفن الحديث تطوراً ملموسـاً بنائياً ومفاهيما من حيث الشـــكل وعناصـــره البنائية، وكذلك المضـــمون وعناصـــره الفكرية، وعلى صـــعيد الصـــورة الفنية، كانت الرومانتيكية توسع الهوة مع فن عصر النهضة، وذلك بالاقتراب من الأعمال الفنية التي تحمل في طياتها صوراً تنتسب إلى الخيال والعاطفة والسيادة للمشاعر الإنسانية وسلطة الذات، إذا كانت الرومانسية حركة احتجاج على الشكل الارستقراطي وعلى المضمون الذي استبعدت منه جميع قضايا العامة من الناس . فكانت للصورة الفنية سمات حداثية في المدرسة الرومانتيكية هي:

- اهتمام الصورة الفنية الرومانتيكية بقضايا الشعب.
- التمييز المطلق للفرد.
- المبالغة في تصوير المشاهد الدرامية.
- الألوان زاهية.
- الحركات عنيفة والأشكال درامية ثورية (Huntington،32 :1968) .

وأخذت الصورة شكلاً جديداً في المدرسة الانطباعية (الربع الأخير من القرن التاسع عشر) من خلال لحظة الانطباع والتركيز على اللون والقيم الضوئية، وفقاً لما رافقت الانطباعية من نظريات علمية، مثل تحليل الضوء بواسطة الموشور والدائرة اللونية من قبل الفيزيائيين شيفرول، هلموهولتز، وهود، ولذلك أصبحت الألوان والخطوط هي التي تقرر نمو الصورة الفنية وليس الموضوع، وقد بنت الانطباعية مفاهيمها الفلسفية وفقاً لنظرية (هيرقليطس – 540 – 475) ق. م " إنك لا تنزل النهر الواحد مرتين، فإن مياه جديد تجري من حولك " مما يجعل الرسم الانطباعي مأخوذاً بظاهر الأشياء التي تبدل دون هوادة بفعل المتغيرات المتلاحقة على الأشكال تبدل مساقط الضوء عليها، وتتجلى الصورة الفنية عند الوحوشيون (1905 – 1909) بأبعاد أكثر تطرفاً مما كانت عليه في السابق، إذ عبرت عن الضرورة الداخلية من خلال عنف الخط وعنف اللون في رسم الوجه الإنساني، إذ منح الوحوشيون الصورة ألواناً متحررة من حيث استخدام الأرجواني والأحمر كضلال مع الألوان الباردة الأخرى، ولم يستخدموا الألوان المكملة، بل طرقوا انسجاما غير مألوفة دون أن يعيقهم عن ذلك التنافر اللوني أو النغمات الصارخة ورفضوا كلياً مبدأ التظليل أو الريليف في الصورة الفنية، وكتب موريس دينيس " تذكر أن الصورة قبل أن تكون حصاناً حرية أو عارية أو نوعاً من الحكاية هي في أساسها سطحاً مستوياً بألوان مجمعة وفق نظام معين ". هذه الجملة تبدو ماثلة في أذهان الوحوشيين دائماً وقد أعلن ماتيس " ان الحاجة لتناسب الألوان قد تقودني إلى تحوير شكل الشخص أو إلى تغير تكويني " ويقول " ما أسعى إليه قبل كل شيء هو التعبير، فالتعبير بالنسبة لي ليس بالعاطفة، التي هي على وشك أن تتلاشى في الفضاء الذي حولهم، في النسب، كل هذه لها وظائفها، التكوين هو فن ترتيب العناصر المتنوعة في متناول الرسام بطريقة تزينيه لتعبر بها عن أحاسيسه"، وقد كانت للصورة الفنية مستويات منحتها التكعيبية (1907 – حتى أواخر العشرينات) ولم يشهدها الرسم الحديث سابقاً، فقد طرحت واقعاً متصوراً ذهنياً لا مرئياً، إذ إنهم كانوا يبحثون في التجربة المرئية عن الحقيقة. وقد أخذت الصورة الفنية عند التكعيبيين مفهوماً يشير إلى أن " الرسم في أساسه هو شيء، مما هيأ السبيل بدوره إلى الفن التجريدي التام، واتساع الرسم ليشمل التلصيق (الكولاج) والبروز (الريسيق) أولاً ثم النحت ثانياً، واضمحل التفريق بين فنون الرسم والنحت في منتصف القرن العشرين نتيجة الثورة التكعيبية " . واعتمدت الصورة التكعيبية على التجريد التام وتحطيم الأجسام إلى سطوح هندسية ممتدة في الفضاء ومتداخلة معه، وقد أهملت الصورة مبدأ العاطفة بإهمالها اللون والاكتفاء بالألوان الحيادية من البني والرصاصي والأخضر الداكن مما منح الأشكال طابعاً نحتياً.

ويرى الباحثان ان اشتغل الطابع الذاتي في الصورة عند التعبيريين، معوّلين على بث مختلف الخواطر الإنسانية والمشاعر اللاهبة والنوازع النفسية الداخلية في الصورة الفنية مما دفع بها أن تتسم بالخشونة والانحراف عن الطبيعة بقصد الحصول على تعبير أوقع في النفس وأنفذ إلى القلب. وهكذا فإن التعبيرية ترى في الفن التشكيلي تعبيراً حسياً ملموساً كانت هذه الفكرة سائدة قبل الانطباعية بقرون حتى أعادتها التعبيرية على الرغم من خروج هذه المدرسة على التقاليد الأكاديمية للشكل .

إنَّ طروحات (المستقبلية) (1909 – 1916) جعلت من الصورة الفنية مرتبطة بالحركة فهي لم تنظر إلى أنها عماد الرؤية الفنية، إنما في الاهتزاز الذي تحدثه جراء حركتها. كان الهدف منها تمجيد الحركة الهجومية والخطوة السريعة والوثبة الخطرة والصفقة على الوجه وهاجموا بعنف الإعجاب بالرسوم القديمة وكل ما يمثله أو يدين به الماضي، يقولون إن الحصان الذي يعدو لا يملك أربعة حوافر فحسب، إنَّ له عشرين ومع الفن التجريدي أصبحت الصورة الفنية أكثر اختزالاً من حيث المضمون وتفاصيله وأصبح للشكل دوراً بارزاً وفقاً لاشتغاله مع مفاهيم وأسس شمولية كالاتزان والتناغم والتجانس والإيقاع وتأكيد موسيقية العمل الفني اللاصوري (التجريدي) (اللاموضوعي)، والفن التجريدي يمثل اتجاهاً فنياً ظهر في بداية القرن العشرين وتأكد في فترة ما بين الحربين وتكرس من ثم بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بلغ القمة في بداية الخمسينيات، إنَّ الصورة التجريدية محكومة بإيجاد صياغات بصرية تفسر العالم وتحيله إلى نمط من العلاقات والرموز بسبب طبيعة التجريد الهادف إلى تصفية المظاهر المادية للمرئيات والإبقاء على الجوهري منها، ومما يعرف أن الرسم التجريدي تبلور بفعل جمهور كاندنسكي (1866 – 1944) وموندريان (1872 – 1944) اللذين افترقا أسلوباً واتفقا منهجاً(Huntington،32 :1968)، ويؤكد ريد: ادعاء الفنان التجريدي من أن الأشكال التي يخلقها إنما تتعدى نطاق الأهمية الزخرفية، وانهم يكررون ضمن موادهم الملائمة وبناء على نسبتهم المقياسية بعض القياسات

التناسبية والاتزانية التي هي متأصلة ضمن تكوين الكون والتي تحكم النمو العضوي بما فيها نمو الجسم البشري. وبالتناغم بين الاتزان والتناسب يستطيع الفنان التجريدي خلق عوالم صغيرة تعكس العالم الكبير، إنه لا يحتاج إلى مظاهر طبيعية لأنه يملك حرية الوصول إلى الأشكال المتعلقة بالطراز البدائي التي تشكل الأساس لكل التغيرات السببية المجسدة من الكون الطبيعي، فيما لاقت السوريالية (1924) في فلسفة اللاشعور عند فرويد ضالتها الحقيقية فكما يجد فرويد مفتاحاً لتشابكات الحياة وتعقيداتها في مادة الأحلام، كذلك يجد الفنان السوريالي ذلك المفتاح في الإلهام، إنه لا يقدم مجرد ترجمة مصورة لأحلامه بل أن هدفه أن يستخدم أية وسيلة تمكنه من النفاذ إلى محتويات اللاشعور المكبوتة . وتتميز الصورة الفنية عند السورياليين بالتعبير عن الخواطر النفسية بعيداً عن كل رقابة يفرضها العقل ودون أي حساب للاعتبارات الخلقية أو الجمالية، والإيمان بسلطان الأحلام. (العيسى، 1979: 51)

مفهوم الحداثة العلمية: البعض أن مصطلح الحداثة يشير إلى ظاهرة ثقافية طبعت التفكير البشري والسلوك الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات وارتبطت دوماً بآخر مستجدات مراحل تأريخ الحضارة البشرية ككل في مختلف الميادين، وتهدف عملية التحديث إلى إعادة صياغة البناء القيمي في المجتمع وتنطوي على تحول جذري في القيم والمواقف والاتجاهات نحو قضايا تتعلق بكافة جوانب الحياة، وهذه العملية تنتج عن سيطرة الفرد على الطبيعة والبيئة بسبب انتشار المعرفة والتعليم بين أفراد المجتمع وإبراز أوجه التحديث كما يشير هنجتن هو: التحضر – التصنيع – إضفاء الطابع الديمقراطي – انتشار التعليم ، ويشير (عايش، 1997) إلى وجود مجموعة من الأسس الفكرية العامة للحداثة وقد أطلق عليها (المعتقدات الرئيسة للحداثة)، وقد شخصت تلك المعتقدات لتحديد الإطار العام للكيفية التي يتم بموجبها التعامل مع متغيرات العصر ومستجداته لتحقيق الحداثة، ويمكن توضيحها بان الإيمان بمفهوم التقدم التربوي والاجتماعي: يقوم هذا المعتقد على أساس أن الأفراد يتحسنون ويتقدمون بالتدريج وترتبط هذه الفكرة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم والتطور التقني والعلمي وبتطوير النظم التربوية والاجتماعية. وأصبحت النظرة إلى المعرفة والعلوم الحديثة كنتاج للجهود العلمية، ومن خلالها يستطيع الفرد التحرك نحو العالم ومتغيراته لتحقيق الحداثة الشاملة مستعيناً بكل ما أنجزه العقل البشري من تطور علمي تقني واجتماعي تربوي، الإيمان بالكليات: أي الإيمان بعمومية قوانين الحياة وشموليتها، مما أدى إلى ظهور النظريات في العلوم المختلفة كنظرية نيوتن، وفرويد، وانشتاين، وغيرهم من الذين آمنوا بأهمية رؤية الأشياء والظواهر بنظرة كلية وشاملة ومترابطة وإيمانهم العميق بقدرة الإنسان على تحقيق. السمو العقلاني (عايش، 1997: 84).

أنواع الحداثة:

التحديث الاجتماعي: وتعد الحداثة الاجتماعية عنصراً فاعلاً في عملية التحديث الشامل لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنشأة النظم الحديثة، ويمتاز بخصائص منها انتقال أعداد من السكان من الريف إلى المناطق الحضرية والصناعية بسبب انتشار شبكة النقل والمواصلات والتي تؤدي إلى نوع من التجانس بين المجتمعين الريفي والحضري، وحرية الفرد وضعف القيود التي تحد من قدرته على اتخاذ القرارات الخاصة به وازدياد التمايز في البناء القرابي والأسري من خلال ظهور العائلة الصغيرة في المجتمع.

التحديث التربوي: يتضمن التحديث التربوي درجة عالية من التخصص في النظم التربوية والتعليمية، ونمو وسائل التعليم، وتطوير المناهج، وكذلك كثير من الأدوات والعناصر التي تحدث تغيراً في الاتجاهات للأفراد، ويشمل التطبيق المنظم والدقيق للوسائل التربوية والتعليمية الحديثة في عمليات التربية والتعليم، ومحاولة استغلال الطاقة الكلية وقدرات الفرد الإبداعية وتوظيفها في عملية التحديث التربوي والتعليمي فإن مجموعة القيم التربوية والعلاقات العلمية والاجتماعية ينبغي لها أن تتجاوب عميقاً مع تلك التطورات والمواقف والتنظيمات الجديدة من قبيل الإثابة والتدعيم، المكافأة والعقاب، الإيمان بالتطور (العيسى، 1979: 51).

سمات الحداثة العلمية:

- الحركية : وتعني سهولة تنقل الأشخاص والمعلومات والأموال في المجتمع الواحد مع السرعة في التغير من دون حواجز تذكر.

- التمايز: ويعني التباين أو الاختلاف في الوظائف نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق، فالتمايز يرتبط بمؤهلات الأفراد التي تمكنهم من مواجهه المتطلبات المستحدثة للأدوار والأوضاع التي تفرضها طبيعة العمل، ففي المجتمعات الحديثة يرتبط التمايز بالاستحقاق والأهلية وليس بالأصول والأنساب العائلية وما إلى ذلك.
- العقلانية: وتعني التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحكيم العقل والابتعاد عن الأوهام والخرافات، وهي التفكير والسلوك الواعي المتفق مع أحكام المنطق والمعرفة العلمية (النظرية والتطبيقية)، المتصف بالأهداف المتماسكة والموضوعية.
- التصنيع: ويعني التحول من انشاط ا إلى النشاط اخر (المراكشي، 1992: 18).

اجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي لأنه ملائم لهدف البحث الحالي.

مجتمع البحث : يشتمل الطلبة المطبقين من اقسام التاريخ والجغرافية في الجامعة المستنصرية، وقد تكون من (100) طالباً وطالبة.

عينة البحث: اعتمد الباحثان الطريقة العشوائية في اختيار عينة البحث، إذ بلغت عينة البحث الأساسية (100) طالباً وطالبة وهم نفسهم من مجتمع البحث الاصلي

اداة البحث:

المقياس: بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو الحداثة العلمية بنى الباحثان مقياس الاتجاهات نحو الحداثة العلمية المتكون من (58) فقرة وبأسلوب المواقف اللفظية وأمام كل موقف ثلاثة بدائل تمثل (الاتجاه الحديث، الاتجاه الانتقالي، الاتجاه التقليدي) وللتصحيح أعطيت الدرجات (3) درجات للاتجاه الحديث، و(2) درجتان للاتجاه الانتقالي، و(1) درجة للاتجاه التقليدي وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (174) درجة والدرجة الدنيا (58) درجة بمتوسط فرضي (116) درجة.

صدق المقياس: تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (58) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (9) لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صلاحيتها لقياس الاتجاهات، وبعد الاطلاع على آراءهم وملاحظاتهم تم قبول فقرات المقياس جميعاً بنسبة (100%).

ثبات المقياس: جرى حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار وأجرى الباحثان تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغ عددها (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية التربية، ثم كرر تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، إذ يفضل أن تتراوح ما بين أسبوع إلى ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المستجيبين المتحققة على الاختبار في المرتين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وقد بلغ معامل الثبات (0,85) وهو معامل ثبات جيد مما يدل على أن المقياس يتسم بثبات جيد.

اجراءات تطبيق المقياس : طبق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث البالغ عددها (100) طالباً وطالبة من طلبة اقسام التاريخ والجغرافية لكلية التربية في الجامعة المستنصرية وبغداد، وجرى التطبيق بإشراف الباحثان نفسه في وقت واحد، وقد ورد في التعليمات حث وتشجيع العينة على الإجابة الصريحة وإن إجابتكم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد وليس لها علاقة بالتقييم الدراسي ومن دون ترك أي فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع الاستمارات بعد إتمام الاختبار.

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحثان الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج البحث: هدف البحث معرفة الاتجاهات نحو الحداثة العلمية كما يراها الطلبة المطبقين من قسمي التاريخ والجغرافية. ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس الاتجاهات نحو الحداثة العلمية على عينة البحث البالغة (100) طالباً وطالبة، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث، وقد بلغ المتوسط الحسابي (33،12) درجة لكافة أفراد عينة البحث

لعينة واحدة لبيان الفرق بين المتوسط الحسابي وبانحراف معياري قدره (12،76) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي T-test (54 3) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية ,لأفراد العينة والمتوسط الفرضي البالغ (100) وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت (05 0) وبدرجة حرية (99) أي أن الفرق ذو دلالة إحصائية والجدول (1) يوضح هذه النتائج ,(2،000) عند مستوى دلالة

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدى عينة البحث في الاتجاهات نحو الحداثة العلمية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
100	33،12	12،76	120	3,54	2،000	دالة

من الجدول (1) تشـــير النتيجة إلى أن القيمة التائية المحســـوبة لدى الطلبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية، وهذا يعني وجود اتجاهات ايجابية ذات مستوى عال لدى الطلبة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الأساسي في التنشئة النفسية والاجتماعية الذي تقوم به مؤسسات المجتمع والجامعة خاصة، كونها أداة فعالة في بناء الشخصية الحديثة ومكوناتها من اتجاهات، وهي مظهر من مظاهر تأصل العقلانية في المجتمع وتأسيسها، وتعمل من خلال إشراك الطلبة في النشاطات الأكاديمية التي تتم في بنيتها التنظيمية على تنمية ذكائهم مما يقدرهم على التوافق واســتخدام مصـــادرهم العقلية في حل المشــكلات واتخاذ القرارات، وكذلك يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى عمليات التغيير والتطوير التي شملت جميع مجالات الحياة في عصرنا الحاضر إضافة إلى انتشار تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وانتشار ثقافة الحداثة بين الشعوب، جعلت العلاقات بينها متداخلة، وإنها تؤثر وتتأثر، لأنها أصـــبحت مجتمعات مفتوحة على بعضـــها البعض. فضـــلاً عن اســـتثمار تكنولوجيا المعلومات في حياة الأفراد والمؤسسات من أجل تحسين التواصل البشري، وتبادل المنافع المعلوماتية والمعرفية لتطوير الخبرات البشرية وزيادة إنتاجها الفكري والثقافي والتي أدت بدورها إلى زيادة وعي الطلبة وإدراكهم.

الاستنتاجات: إن لشبكات الاتصال وانتشار القنوات الفضائية وتكنولوجيا المعلومات واستخدام الانترنيت دور في تكوين اتجاه ايجابي نحو الحداثة العلمية.

- إن أساليب التنشئة الاجتماعية والنفسية التي تقوم بها الأسرة والمجتمع أداة فعالة في رفع مستوى الاتجاه نحو الحداثة العلمية.
- انفتاح الشباب على مجتمعهم ساهم في إشاعة روح الحداثة العلمية وساعد في كشف جوانب الحياة الحديثة وبالتالي مكن من استخدام آليات ساهمت في اتجاهاتهم مع المواقف الجديدة.
- زيادة فرص الاختلاط والاطلاع على الثقافات في المجتمعات الأخرى سواء كان نتيجة البحث أو العمل أو حب الاستطلاع، ساهم في تطور الاتجاهات نحو الحداثة العلمية مع المواقف الجديدة.
- استخدام وسائل الإعلام المتنوعة ولاسيما التلفاز لتقديم برامج تربوية ونفسية متخصصة تركز على تبادل الثقافات مما يؤثر سلباً أو إيجاباً على الحداثة العلمية.

مصادر البحث ومراجعه:

* القرآن الكريم.

- أبو جادو، صالح محمد علي (2000): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان – الأردن.
- تورين , ألن وآخرون (2000): نقد الحداثة , مجلة دراسات اجتماعية , العدد 3-4 , بيت الحكمة , بغداد – العراق.

- الخزاعي، أزهار عدنان (2010): الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد.
- الداهري , صالح حسن , ووهيب مجيد الكبيسي (2000): علم النفس العام , دار الكندي للنشر والتوزيع , اربد – الأردن.
- الداهري، صالح حسن (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- الزغول، عماد عبد الرحيم (2009): مبادئ علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- سباهي، حسن محي الدين (2000): تجليات الواقع وأسئلته الصعبة: الحداثة في الشعر العربي، مجلة الرافد، العدد (33)، دار الثقافة والإعلام الشارقة.
- سلاح شور، شه وبو شمس الدين (2004): بناء مقياس الحداثة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد.
- شبكة، حسن (1988): الاتجاهات التحديثية بين طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة حولية كلية التربية، العدد3، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الشيخ , عمر والخطيب , جهاد صليبي (1986): دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها , مجلة العلوم الاجتماعية , المجلد14، العدد4.
- الطريا , أحمد وعد الله (2001): اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل.
- عايش , حسين (1997): الحداثة وما بعد الحداثة وانعكاسات كل منها على المجتمع والأسرة , مجلة دراسات عربية , العدد3 , دار الطليعة , بيروت.
- عبد الرحيم , طلعت حسن (1981): علم النفس الاجتماعي , ط2 , دار الثقافة , مصر.
- عبد الهادي , نبيل (2006): منهجية البحث في العلوم الإنسانية , ط1 , الأهلية للنشر والتوزيع , الأردن.
- عبد الهادي، نبيل (2010): تشكيل السلوك الاجتماعي , ط1 , مركز اليازوري للطباعة , عمان.
- العيسى، جهينة سلطان سيف (1979): التحديث في المجتمع القطري المعاصر، ط1، شركة كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة، الكويت.
- الكبيسي، وهيب مجيد (1991): التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد.
- محمود، عبد المنعم (1989): الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل مقارنة بين التسلطيين وغير التسلطيين، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد17، العدد3، جامعة الكويت.
- المراكشي، محمد صالح (1992): الايدلوجية والحداثة عند رواد الفكر، مطبعة الدهوي، تونس.
- المسند، شيخة عبد الله (1998): دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها في ضوء بعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد13.
- ملحم، سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- Huntington , Samuel , (1968): Political order in changing Societies , New haren , London Yale university press.
- Sudhir , M. & La lrinki me. (1986): A study of social Attitude sin Mizoram , Journal of social psychology , Wol. 126 , No. 3.